ـ لكن هناك شيئا واحدا لن يعرف الانسان سره الى الأبد ، وأنا أيضا لا أعرف سره حتى الآن ، لكنى سأعرف ، فأنا آلة ولست انسانا .

ـ عن ماذا تتحدث ؟!

لكن (أخبرنا) لاذ بالصمت ، فتوقف المسجل ، وبعد دقيقة عاد المسجل الى العمل ليسجل آخر كلمتين قالهما (أخبرنا) :

ـ ليلة سعيدة .

(١٨ مارس) .

أكتب هذه المرة فى المستشفى ، أشعر الآن بتحسن ، يقولون انهم سيخرجوننى من هنا بعد الظهر ، ليس لدى فكرة عما ينتظرنى من أحداث ، وأعترف الآن بأننى أخطأت عندما لم أعمل بنصيحة (أخبرنا) ، أمس الأول كنت قد ذهبت الى الفراش بعد أن قلت له (تصبح على خير) ، واستغرقت فى النوم بعد دقائق ، أنا عادة أنام نوما خفيفا وأصحو عند سماع أى صوت ، لذلك عندما رن التليفون فى تلك الليلة نهضت فورا ، كانت ساعة الحائط تشير الى الثانية والنصف وثلاث دقائق ، وكان وينجفيلد على التليفون يقول :

ـ شانكو !! لقد نفدت حبوبى المنومة ، هل يمكنك أن تساعدنى ؟

قلت له اننى سأذهب اليه بالحبوب بعد دقيقة واحدة ، فأجابنى بأنه سيأتى هو ليأخذها .

أخرجت علبة الحبوب من حقيبتى ، دق جرس الباب ، وعلى الفور سمعت صوت (أخبرنا) يحذرنى :

ـ لا تفتح الباب .

فزعت ، سألته :

لماذا لا أفتح الباب ؟

لأن وينجفيلد شرير .

ما هذا الكلام يا (أخبرنا) ؟!

ودق جرس الباب مرة أخرى ، وتبعه صوت وينجفيلد قلقا :

ـ هل استغرقت فى النوم يا شانكو ؟ لقد أتيت من أجل الحبوب المنومة !!